احب الى الله لعملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز
الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون حتى ختمها قال عبد الله فقراها
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها سورة الجمعة الصحيح انها
مدنية لما روى البخاري عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قلت من هم يا رسول
الله الحديث ومعلوم ان اسلام ابي هريرة بعد الهجرة بمدة وقوله قل
يا ايها الذين هادوا خطاب لليهود وكانوا بالمدينة واخر السورة نزل
في انفضاضهم حال الخطبة لما قدمت العير كما في الاحاديث الصحيحة فثبت
انها مدنية كلها سورة التغابن قيل مدنية وقيل مكية سورة الملك
فيها قول غريب انها مدنية سورة الانسان قيل مدنية وقيل مكية الا اية
واحدة ولا تطع منهم اثما او كفورا سورة المطففين قال ابن الفرس
قيل انها مكية لذكر الاساطير فيها وقيل مدنية لان اهل المدينة كانوا اشد
الناس فسادا في الكيل وقيل نزلت بمكة الا قصة التطفيف وقال قوم نزلت بين مكة
والمدينة انتهى قلت اخرج النسائي وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال
لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله
ويل للمطففين فاحسنوا الكيل سورة الاعلى الجمهور على انها مكية قال ابن الفرس
وقيل انها مدنية لذكر صلاة العيد وزكاة الفطر فيها قلت ويرده ما
اخرجه البخاري عن البراء بن عازب قال اول من قدم علينا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القران ثم جاء
عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما
رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به فما جاء حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى
في سور مثلها سورة الفجر فيها قولان حكاهما ابن الفرس قال ابو حيان والجمهور
انها مكية سورة البلد حكى ابن الفرس فيها ايضا قولين وقوله بهذا البلد يرد
القول بانها مدنية سورة الليل الاشهر انها مكية وقيل مدنية لما ورد
في سبب نزولها من قصة النخلة كما اخرجناه في اسباب النزول وقيل فيها مكي ومدني

سورة القدر فيها قولان والاكثر على انها مكية ويستدل لكونها مدنية
بما اخرجه الترمذي والحاكم عن الحسن بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم ارى بني امية
على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر الحديث قال
المزي هو حديث منكر سورة لم يكن قال ابن الفرس الاشهر انها مكية قلت
ويدل لمقابله ما اخرجه احمد عن ابي حبة البدري قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من
اهل الكتاب الى اخرها قال جبريل يا رسول الله ان ربك يامرك ان تقرئها ابيا الحديث
وقد جزم ابن كثير بانها مدنية واستدل به سورة الزلزلة فيها قولان ويستدل
لكونها مدنية بما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره الاية قلت يا رسول الله اني لراء عملي الحديث وابو سعيد لم يكن الا بالمدينة
ولم يبلغ الا بعد احد سورة العاديات فيها قولان ويستدل لكونها مدنية بما
اخرجه الحاكم وغيره عن ابن عباس قال بعث رسول الله خيلا فلبثت شهرا لا ياتيه
منها خبر فنزلت والعاديات الحديث سورة الهاكم الاشهر انها مكية ويدل
لكونها مدنية وهو المختار ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي بريدة انها نزلت في قبيلتين
من قبائل الانصار تفاخروا الحديث واخرج عن قتادة انها نزلت في اليهود
واخرج البخاري عن ابي بن كعب قال كنا نرى هذا من القران يعني لو كان لابن ادم
واديا من ذهب حتى نزلت الهاكم التكاثر واخرج الترمذي عن علي قال ما زلنا
نشك في عذاب القبر حتى نزلت وعذاب القبر لم يذكر الا بالمدينة كما في الصحيح في
قصة اليهودية سورة ارايت فيها قولان حكاهما ابن الفرس سورة الكوثر الصواب
انها مدنية ورجحه النووي في شرح مسلم لما اخرجه مسلم عن انس قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقال
انزلت علي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها ثم
الحديث سورة الاخلاص فيها قولان لحديثين في سبب نزولها متعارضين وجمع
بعضهم بتكرر نزولها ثم ظهر لي ترجيح انها مدنية كما بينته في اسباب النزول
المعوذتان المختار انهما مدنيتان لانهما نزلتا في قصة سحر لبيد بن الاعصم
كما اخرجه البيهقي في الدلائل فصل قال البيهقي في الدلائل في بعض السور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)